ان الغرابه بذلك المعنى تخل بالفصاحه لانا نقول
هذا ايضا اصطلاح مذكور في كتبهم حيث قالوا
الوحشي منسوب الى الوحش الذي يسكن القفار
استعيرت للالفاظ التي لم يونس استعمالها والوحشي
قسمان غريب حسن وغريب قبيح فالغريب الحسن هو
هو الذي لا يعاب استعماله على العرب لانه لم يكن
وحشيا عندهم وذلك مثل شرنبث واشمخر واقمطر
وهي في النظم احسن منها في النثر ومنه غريب
القران والحديث والغريب القبيح يعاب استعماله
مطلقا ويسمى الوحشي الغليظ وهو ان يكون
مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع كريها على
الذوق ويسمى المتوعر ايضا وذلك مثل جحيش للفريد
واطلخم الامر وجفخت وامثال ذلك وقولنا غير
ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال تفسير للوحشية
فمنع كونه مخلا بالفصاحة المتداوله فيما بينهم ظاهر
الفساد وان اردت بالفصاحه معنى اخر وعممت
ان شامت التنافر والغرابه والمخالفه لا يخل
بها فلا مشاحه والمخالفه ان تكون الكلمة على خلاف
القانون المستنبط من تتبع لغة العرب اعني مفردات
الفاظهم الموضوعه او ما هو في حكمها كوجوب الاعلال
في نحو قام والادغام في نحو مد وغير ذلك مما
يشتمل عليه علم التصريف واما نحو ابى يابى وعور يعور
واستحوذ وقطط شعره وال وماء واشباه ذلك من

الشواذ

من المركبات التأخيرية بحرها الكلمة الواحدة

١٤

الشواذ الثابتة في اللغة فليس من المخالفة في شيء
لانها كذلك ثبتت عن الواضع فهي في حكم المستثناه
وكانه قال القياس كذا وكذا الا في هذه الصور
بل المخالف ما لا يكون على وفق ما ثبت عن الواضع
نحو الاجلل بفك الادغام في قوله الحمد لله العلي
الاجلل انت مليك الناس ربا فاقبل والقياس
الاجل قيل فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر ومن
الكراهة في السمع بان يتبرا السمع من سماعه
كما يتبرا من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ
من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس
السمع سماعه ومنها ما تستكرهه نحو الجرشى
في قول ابي الطيب في مدح سيف الدولة ابي الحسن
علي مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب
فالاسم مبارك لموافقة الاسم اسم الامام امير
المؤمنين علي رضي الله عنه واللقب مشهور بين
الناس والاغر من الخيل الابيض الجبهة ثم استعير لكل
واضح معروف وفيه نظر لانها داخلة تحت الغرابة
المفسرة بالوحشية لظهور ان الجرشى اما من قبيل
تكأكأتم وافرنقعوا او الجحيش واطلخم وقد ذكر
ههنا وجوه اخر الاول انها اذا ادت الى الثقل
فقد دخلت تحت التنافر والا فلا تخل بالفصاحه
والثاني ان ما ذكره هذا القايل في بيان هذا
الشرط ان اللفظ من قبيل الاصوات فاسد

النفس

اي النفس